

الوافي في الوفيات

ولما استقلت أعين الناس حوله ... تراقبه حيث استقل وسارا .
تمثلت الأهداب في صفو خده ... خيالاً فطنوا الشعر فيه عذارا .
ومنه : .

شقت عليك يد الأسى ... ثوب الدموع إلى الذبول .
ومنه : .

فأعجب ليل طال من شعره ... وفرقه خيط سنا الفجر .
؟؟؟ الجمحي المكي .

عثمان بن الأسود الجمحي مولاهم المكي . وثقة القطان . وتوفي سنة سبع وأربعين ومائة .
وروى له الجماعة .

ابن مجاهد الفرجوطي .

عثمان بن أيوب الفرجوطي . عرف بابن مجاهد . أديب شاعر طريف الشكل حسن الخلق متواضع
النفس . قال الفضل كمال الدين جعفر الإدفوي : رأيت بفرجوط مرات له نظم كثير . وكان
ملازماً للتلاوة عديم الطلب مع ظهور فاقتة قانعاً بالقليل من الرزق .
توفي ببلده في مستهل شوال سنة تسع وثلاثين وسبع مائة .
ومن شعره : .

ألا في سبيل الحب ما الوجد صانع ... بقلب له من وشكة البين صانع .
يكابد من أجل البعاد هلوعه ... وإن قلى الأحباب للصب هالع .
ويقلقه داعي الهوى ويقيمه ... فيقعده الإعجاز والعجز مانع .
ويصبو فتنصب الدموع صباة ... ولا غرو إن صبت لذاك المدامع .
إذا فاح من أكناف طيبة طيبها ... تحركه شوقاً إليها المطامع .
وإن ذكرت نجد وجرعاء رامة ... فكم من لوعة هو جارع .

هل الدهر يوماً بعد تفريق شملنا ... بذاك الحمى النجدي للشمل جامع .
وهل ما مضى من عيشنا بربوعكم ... وطيب زمان بالتواصل راجع .
عدوا بالتلاقي عطفة وتكرماً ... علي فإني بالمواعيد قانع .
وإن تسمحوا بالوصل يوماً لعبدكم ... فهذا أوان الوصل آن فسارعوا .
أهيل الحمى هل منكم لي راحم ... وهل فيكم يوماً لشكواي سامع .
فهذا لسان الحال يرفع قصتي ... لديكم عسى منكم لبلواي رافع .

فخر الدين العسقلاني .

عثمان بن أيوب ابن أبي الفتح فخر الدين أبو عمرو الأنصاري العسقلاني . أخبرني العلامة
أثير الدين أبو حيان من لفظه قال : مولده بيت زينون - بالنون لا بالتاء - من عسقلان
وغزة في خامس عشر شعبان سنة تسع وثلاثين وست مائة . أنشدنا لنفسه :

أتاني كتاب خلت في طي نشره ... بريق ضياء يخلج القمرين .

إلى علم أسعى به من سميهِ ... فنلت مني بالسعي في العلمين .

فأجابه نور الدين ابن سعيد المغربي :

بيت وبيت قد سبقت مجلياً ... فلا زلت بالبيتين ذا سيقين .

وأنجحت بالأمر الذي قد قصده ... بسعيك يا ذا الفضل بالعلمين .

قال وأنشدنا المذكور لنفسه :

من ريقها وردي ومن وجناتها ... وردي وخمري لحظها والساقى .

يا هند عندك منيتي ومنيتي ... بوعيد هجر أو بوعد تلاق .

الفقيه البصري .

عثمان البتي الفقيه البصري . بيع البتوت .

توفي في حدود المائة والأربعين . وروى له الأربعة .

أبو بكر القلعي المغربي .

عثمان ابن أبي بكر بن محمد . أبو بكر القلعي من أهل الغرب . ذكره أبو المعالي سعد

الخطيري الكتبي في كتاب زينة الدهر من جمعه وقال أنشدني لنفسه ببغداد :

قم هاتها من كف أحدر أو طفا ... راحاً أرق من النسيم وألطفاً .

يسعى بها خنث الدلال كأنما ... تحكيه خدائاً للنديم ومرشفاً .

فكأنما في الكأس ذائب عسجد ... وحبابها در عليه قد طفا .

فانهض إلى بنت الكروم فإنها ... نجم بشيطان الهموم تكلفاً .

فالروض يعبق من أريج مسكه ... والجو يدفق من غمام قرقفاً .

والسحب تلعب بالبروق كأنها ... قار على عجل يقلب مصحفاً .

قد قلدت بالنور أجياد الربى ... حلياً وألبست الخماثل مطرفاً .

فكأنها جود ابن فياض الذي ... أضحى يجدد في المكارم ما عفا .

قلت : قوله : والسحب تلعب بالبروق . . البيت مأخوذ من قول ابن المعتز :

وكان البرق مصحف قار ... فانطباقاً مرة وانفتاحاً